



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ماهية التطرف وحكمه في الشريعة الإسلامية

اعداد

أ.د. اياد طه سرحان

أ. عبد الجبار عبدالواحد صالح

المقدمة

الحمد لله الذي أوضح لنا معالم الدين، ومنّ علينا بالكتاب المبين، وأكرمنا بنور العلم المبدد لظلمات الجهالة، وأنقذنا بالوحي من السقوط في درك الضلالة، وأنعم علينا بإرسال الرسل عليهم أزكى الصلاة والتسليم إرشاداً للعباد ودلالة، فشرع لنا من الأحكام، وفصل لنا من الحلال والحرام، ما جعله على الدنيا حكماً تقررت به مصالح الخلق والأنام، وثبتت به قواعد الحق، ووكل الى ولاة الأمور ما أحسن فيه التقدير، وأحسن به التدبير، فأبان الطريق للسالكين، وأوضح بهديه سبيل السعادة للمفلحين، وأقام الحجة على الناس أجمعين.

فله الحمد على ما قدر ودبر، وله الحمد بكل ما أعان، وأبصر وله الحمد بعدد كل مخلوق حمد وشكر.

واشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له واشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله الذي أرسل الى جميع المخلوقات بأكملها لأحكام وأقوم الهدايات، فكان خير بشير ونذير، رافع الإصر والأغلال، الداعي الى خير الأخلاق وأيسر الأعمال.

أهمية موضوع البحث:

إن لهذا الموضوع أهميتها البالغة من نواح عدة :

1. إن موضوعه يتعلق بعقيدة المسلمين، وتنقيتها من شوائب الانحراف، والتطرف، التي تشوه الدين الاسلامي، والتي لا تمت للإسلام بصلة.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

2. أصبح بحث هذا الموضوع ضرورة في زمن، كان ولازال التطرف في أوج عظمته ولاسيما في البلاد الاسلامية وبين المسلمين أنفسهم.
3. اتخاذ أعداء الإسلام التطرف ذريعة لمحاربة الاسلام والمسلمين ومحاولة منهم للقضاء عليه سواء وجد ذلك التطرف بالفعل أم لا. في حين يحاول ساسة الكفر التستر على جميع المجازر التي تحدث في الغرب نتيجة التطرف فهي إذن صراع بين الاسلام والكفر.
4. إن التطرف يقف عثرة في طريق الدعوة الاسلامية.

## سبب اختيار الموضوع:

- نظراً لأهمية الموضوع فقد عازمت البحث فيه وذلك لعدة أسباب منها:
1. رغبتنا في موضوع ذي فائدة للإسلام والمسلمين.
  2. إن زمن اختيارنا للكتابة في هذا الموضوع كان زمن فتن وأعظمها فتنة التطرف حيث تشتد بالأمة الأزمات، وتحيط بها الشدائد والنكبات، وتنزل بها البلايا والكربات، ويتربص بها أعداؤها من كل مكان، وهاجموها في عقر دارها، فلعلنا أقدم بعض ما يخرج المسلمين من هذه الفتنة. أعاذنا الله وإياكم منها.

## خطة البحث:

- لقد كانت خطتنا في هذا البحث المتواضع (ماهية التطرف وحكمه في الشريعة الإسلامية). بعد أن اجتهدنا في ترتيبها وتقسيمها، على النحو الآتي:
- مقدمة.
  - ومبحثان.
  - وخاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصل اليها البحث.
- أما المقدمة: فقد بينا فيها: أهمية البحث، ودوافع اختيارنا لهذا الموضوع، وخطة البحث ، ومنهج البحث.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

أما المبحث الأول: عرفت التطرف لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: الالفاظ ذات الصلة بالتطرف وحكمه.

## منهج البحث:

لقد بذلنا قصارى جهدنا في أن ننهج نهجاً علمياً خالصاً غير مشوب بغرض، من هوى أو تعصب لرأي، بل حرصنا أن ندرس كل جزئية من جزئيات البحث غير صادرة عن رأي ننتصر له، أو فكرة نتحمس لها.

أما في تحرير وصياغة هذا البحث فيمكن إجمال جوانب المنهج في النقاط الآتية:

1. الى جمع النصوص المتعلقة بالتطرف من الكتاب والسنة، ثم نقوم بدراسة هذه النصوص دراسةً تحليلية، مستعينين بكتب التفسير، وشرح الحديث بحيث نستخلص من هذه الدراسة تقرير التطرف وحقيقته.
2. لقد اعتمدنا على كتب السيرة والتاريخ بشأن التطرف. وكذلك اعتمدنا على كتب الفقه وأصوله وذلك تخريجاً للإحكام الشرعية التي يتعارض معها التطرف، ولا يخفى دور كتب التربية والأخلاق وذلك لما لعلماء التربية والأخلاق من اهتمام بدراسة النفس الإنسانية وما يؤثر فيها من العوامل.
3. كناحرصنا على عزو الآراء والأقوال إلى أصحابها.

وبعد فقد حاولنا أن نلتزم الحياد في هذه الدراسة ، خشية الوقوع في هوى النفس ، والتعصب دون دليل أو حجة ، فيجنح البحث إلى انطباعات ذوقية أحيانا وميول نفسية أحيانا أخرى .

ولا نزعم أننا أخطأنا بالموضوع من جميع جوانبه ، ولا ندعي انه خال من العثرات ، والعيوب، وان نتائجه بريئة من الخلل ، لكننا درسنا وأفرغنا طاقتنا في البحث للوصول الى نتائج علمية ، فإن أصبنا فانه جهدي المقل والمنة لله سبحانه وتعالى ، الذي أعان ، وان لم يكن كذلك فحسبنا حسن نيتنا ولم ندخر جهدا ولم نفضي بوقت .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين.



## المبحث الأول مفهوم التطرف

### المطلب الأول: التطرف لغة:

إن المتتبع لهذه الكلمة في اللغة يجدها تدور على معنيين حد الشيء، والحركة في بعض الأعضاء<sup>(1)</sup>، والذي يهنا هنا هو المعنى الأول، وهو حد الشيء وحرفه. فقد ورد في معاجم اللغة: ان المراد منه هو منتهى الشيء وغايته هذا اذا لم يتساو الحدان، فيصلح كل واحد منهما ان يكون مبتدأ ومنتهى كحدي الخيط. ولذلك يقال تطرفت الشمس أي دنت للغروب قال الشاعر:

دنا وقرن الشمس قد تطرفا<sup>(2)</sup>.

1 معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا تحقيق : عبد السلام محمد هارون - دار الفكر ، مادة(طرف). (447/3).

2تاج العروس من جواهر القاموس للأمام : محب الدين ابن أبي قبض السيد محمد مرتضى الحسيني الو اسطي الزبيدي الحنفي . دار الفكر مادة (طرف)، (180-179/6)



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وقال شمر<sup>(1)</sup>: (اعرض طرفه: اذا طرده)<sup>(2)</sup> ومعلوم انه بالطرد يتوصل الى غاية الشيء ومنتهاه، كما يقال أيضا الناقة اذا رعت أطراف المرعى "طرفت الناقة ومثله "تطرفت الناقة"<sup>(3)</sup> وهذا هو مقتضى كلام الفيروزآباديحيث في بيان معنى كلمة تطرف "ومنتهى كل شئ"<sup>(4)</sup> قال في تاج العروس ومقتضى سياق ابن سيده<sup>(5)</sup> أنه الطرف محركه<sup>(6)</sup> وفي معجم الوسيط "الطرف من كل شيء منتهاه أو الناحية أو الجانب"<sup>(7)</sup> قال الراغب: طرف الشيء جانبه، ويستعمل في الأجسام والأوقات<sup>(8)</sup>.  
وعليه فالتطرف تفعل من الطرف تطرف فهو متطرف أت الطرف ومنه قولهم للشمس: اذا دنت للغروب تطرفت، وسواء أقلنا بأن الطرف هو منتهى الشيء أم مطلق

- 1 هو شمر بن حمدوية الهروي بن عمرو: لغوي اديب من خراسان واخذ من علمائها توفي عام 255 هـ. ينظر: معجم الادباء، ياقوت الحموي. دار المستشرقين . بيروت . لبنان (274/11) والاعلام خير الدين الزر كلي- دار العلم للملايين ( بيروت - لبنان ) ط/ 15 - 2002 ، (175/3).
- 2 تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن احمد الازهري 282هـ - 370هـ تحقيق محمد علي النجار . مكتبة الخانجي ، مادة طرف ، (324/13)
- 3 القاموس المحيط، للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . دار الفكر - بيروت ( 1403هـ - 1983م ) ، مادة طرف. (168/3).
- 4القاموس المحيط مادة طرف (167/3)
- 5 علي بن أسماعيل وقيل أبين احمد المعروف بأبن سيدة أبو الحسن: إمام في اللغة وادبها ولد بمرسيه من بلاد الاندلس له مؤلفات عده اشهرها المخصص توفي عام 458هـ. ينظر معجم الادباء (231/12) وألعلام(263/4).
- 6 الزبيدي: مادة طرف. (181/6)
- 7 الزبيدي: مادة طرف. (176/6)
- 8الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ( ت 502هـ ) ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة بيروت - لبنان ، : مادة طرف (302).



جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

الحد، فإن من تجاوز حد الاعتدال وغلا يصبح لغويا تسميته بالمتطرف. جاء في المعجم الوسيط في معنى تطرف: "تجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط"<sup>(1)</sup>. فالتطرف في اللغة معناه الوقوف في الطرف بعيدا عن الوسط، وأصله في الحسيات كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي. ثم انتقل الى المعنويات، كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك.<sup>(2)</sup>

### المطلب الثاني: التطرف اصطلاحاً.

الفرع الأول: التطرف في الفكر الإسلامي:

لم يخرج مفهوم التطرف في الفكر الإسلامي عن مفهومه في اللغة فهو يعني مجاوزة الحدود الشرعية.

فقد عرفه الإمام الشاطبي : ((هو المبالغة في الأمر، ومجاوزة الحد فيه إلى حيز الإسراف))<sup>(3)</sup>.

وذكر ابن حجر في فتح الباري بأنه: ((المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد))<sup>(4)</sup>.

وعرفه عبد الله سلوم بأنه: ((موقف مبالغ فيه يقفه إنسان من قضية عامة أو خاصة بشكل متطرف يتجاوز حدود المؤلف))<sup>(5)</sup>.

- 1 المعجم الوسيط. قام بأخراجه إبراهيم مصطفى . احمد حسن الزيات . حامد عبد القادر . محمد علي النجار . دار أحياء التراث العربي ، مادة طرف 561/2
- 2 يوسف القرضاوي الصحة الإسلامية بين الجحود والتطرف مطابع الدوحة الحديثة بلا ( ط - ت ) ص 23.
- 3 الاعتصام، الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، (304/1).
- 4 فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني 773 - 852 هـ . الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان 1410 هـ - 1989 م ، (13/344).
- 5 الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية ، د. عبد الله سلوم السامرائي . دار واسط للنشر ، ص15



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وقد عرفه فاروق عمر تعريفا تاريخيا فقال: ((هو الغلو وتجاوز الحد المعقول والمقبول))<sup>(1)</sup>.

بينما يعرفهم الشيخ المفيد بقوله: المتطرفون المتظاهرون بالاسلام: هم الذين نسبوا أمير المؤمنين والأئمة من ذريته عليهم السلام الى الإلوهية والنبوة ووصفوا لهم من الفضل في الدين والدنيا الى ما تجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن القصد وهم في ضلال كفر حكم فيهم أمير المؤمنينعليه السلام بالكفر والقتل والتحريق بالنار وقضت عليهم الأئمة بالكفر والخروج عن الإسلام))<sup>(2)</sup>.

والتطرف هو أسلوب من أساليب محاربة الدين الإسلامي،<sup>(3)</sup> ومن لوازم التطرف: أنه اقرب الى المهلكة والخطر، وابتعد عن الحماية والأمان، وفي هذا قال الشاعر:

كانت هي الوسط المحمي فأكتنفت

بها الحوادث، حتى أصبحت طرفا<sup>(4)</sup>.

وبناء على ما تقدم فقد أطلق الإسلاميون اسم التطرف، الذي يعبر عنه بعدة ألفاظ منها الغلو والتتبع والتشدد على مجموعة من الأفكار الدينية والسياسية والاجتماعية حاول المتطرفون من خلالها، ومن خلال الانضواء تحت لواء الإسلام تحريف الدين عن مبادئه وأصوله، والنيل من سلطته، وهدمها معا دونما فصل أو تمييز بينهما.<sup>(5)</sup>

**الفرع الثاني: التطرف في الفكر المعاصر:**

1 المرجع السابق، ص 27.

2 شرح عقائد الصدوق، الشيخ المفيد (محمد بن النعمان) الطبعة الثانية، مطبعة رضائي (1371 هـ)، ص 63.

3 الغلو والفرق الغالية، عبد الله سلوم: ص 73.

4 البيت للطائي، وقد أورده يوسف القرضاوي في الصحوة الإسلامية، ص 24.

5 التطرف الديني، التطرف الديني، بحث الندوة الفكرية الثالثة التي أقامتها كلية الشريعة بجامعة بغداد في 31 / 3 / 1986م، د. رشدي محمد عليان، اصدار مجلة الرسالة الإسلامية، ص 52.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

إن ظاهرة التطرف المعاصر، التي يعاني منها العالم الإسلامي اليوم، امتدادات تاريخية، وظهورات متعددة، وكلها تميزت في بداياتها بالتزمت الفكري، والتشدد الديني، ثم واصلت مسيرتها من خلال اتخاذ أنصارها مواقف دينية وسياسية واجتماعية تجاوزت في مداياتها الحدود التي رسمها المجتمع، وأقرتها مؤسساته، وقد أسفرت تلك المواقف عن مظاهر عدائية من المجتمع ومؤسساته تمثلت في اعتزاله ومقاطعته، ومن ثم الحكم بانحرافه، وكفره وأخيراً بإعلان الحرب عليه، والعمل على هدمه وتخريب مؤسساته، وإسقاط حكومته.

يتبين لنا مما سبق أن مفهوم التطرف المعاصر لا يخرج عن كونه مجاوزة الاعتدال في الفكر والسلوك، من خلال تبني افكار دينية وسياسية يتجاوز مداها الحدود التي ارتضاها المجتمع، واتخاذ موقف عدائي منه، ومن مؤسساته، وحكومته، بدعوى الحرص على الإسلام الذي انحرف عنه المجتمع وخرجت عليه حكومته<sup>(1)</sup>.

الفرع الثالث: التطرف عند العلمانيين:

إن أصحاب هذا الاتجاه يحملون تصوراً خاصاً للتطرف، يمثل اتجاهاً مستقلاً، يختلف عن تصور العلماء والمفكرين المسلمين. يقول فرج فودة في تفسير ظاهرة التطرف: ((أن هناك طرحاً دينياً شديد الوضوح والقبول لمشكلة شديدة الغموض والتخلف))<sup>(2)</sup>.

ويقول فؤاد زكريا في بيان مفهوم التطرف: ((اعتقد الآن أننا وصلنا إلى بلورة لهذا البعد، وأنا متفقون على أن هذا التيار الديني القديم قد أخذ في السنوات الأخيرة شكلاً سياسياً واضحاً ومنظماً))<sup>(3)</sup>.

ويقصد بالتيار الديني القديم هو التيار الاسلامي الذي يرمز له بالتيار الاسلامي الديني.

1 المرجع السابق، ص 51-52.

2 ينظر فرج فودة، الإرهاب دار مصر الجديد - القاهرة ، ط 1 ، 1988 م. ص 34.

3 ينظر فرج فودة، الإرهاب ص 48.





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

واعتبر محمد سعيد العشماوي في كتابه (الاسلام السياسي) ان تسييس الدين وتطبيق الشريعة من التطرف وأن الإسلام دين عبادة لا دخل له في السياسة والنظم ومعظم ردوده في هذا الكتاب على ما اسماه تيار تسييس الدين. بالعنف والتطرف<sup>(1)</sup>.

ويقول فرج فوده: إن الدولة التي تحرم الخمر والقمار وما شابه هذه الأشياء تعتبر متطرفة لإدخالها الدين في السياسة.<sup>(2)</sup>

أما الدعوة الى تطبيق الشريعة في كل مناحي الحياة فهو المعلم الثاني الدال على التطرف في مفهومهم: ((إن من المهام الرئيسة الملقاة على عاتق العقلانيين في مصر والعالم العربي الدعوة إلى الفصل بين الإسلام وبين الشريعة الإسلامية))<sup>(3)</sup>.

لم يقف الأمر عند هذا الحد بل يقول فؤاد زكريا: ((إن امتلاء الساحة بالكتب التي تحرم التصوير و الموسيقى وتخوف الناس من عذاب القبر ليس سبباً لتطرف هؤلاء الشباب، بل أنه نتيجة له، وهو ذاته جزء لا يتجزأ من ظاهرة التطرف التي نسعى الى تقليلها))<sup>(4)</sup>.

و بالجملة فإن العلمانيين يرون أي خروج عن الخط الغربي الوافد على المجتمعات الإسلامية. الذي أصبح مألوفاً ومعتاداً غلواً وتطرفاً يقول سعد الدين إبراهيمي تعريف التطرف الفكري والمذهبي أنه: ((في ابط تعريفاته خروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالخلاف والحوار).<sup>(5)</sup>

1 الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة . عبد الرحمن بن معلا اللويحق . مؤسسة الرسالة الطبعة الخامسة 1420هـ - 1999م . بيروت - لبنان ، ص164.

2ينظر مجله فكر، ندوة التطرف، ص67.

3المرجع نفسه ص165.

4ينظر جريدة الأهرام، عدد 12/6/1988.

5 مصر تراجع نفسها، سعد الدين إبراهيم ص15.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

ويقول عن التطرف الديني أنه: ((بمعنى الخروج عن المعتاد أو المتعارف عليه في العقيدة والشعور و السلوك لدى أغلبية الناس))<sup>(1)</sup>.  
وبهذا يتضح المفهوم العلماني للتطرف و يتضح أنهم أنما يقصدون بتيار التطرف التيار الإسلامي على نحو عام.<sup>(2)</sup>

والحقيقة أنهم يعممون التطرف ويصمون به كل الدعاة الى الإسلام، ويؤكد العلمانيون وقوفهم ضد كل ما طرحه التيارات الإسلامية التي لا يرون فيها الاعتدال والتطرف بل الجميع إما غلاة جدا أو غلاة فقط.  
الفرع الرابع: التطرف عند الغرب:

استعمل الغرب عدة مصطلحات للدلالة على التطرف أو هي بديلة عن لفظة التطرف، فاستخدموا مصطلح السلفية التي ينعت بها الشاب المسلم المتقف الذي يدعو الى تحكيم كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ثم تطور الامر فصاروا يستخدمون الأصولية إضافة الى استخدام مصطلح التطرف والارهاب<sup>(3)</sup>.

و أن مصطلح الأصولية كان يستخدم عند النصارى منذ القرن التاسع عشر الميلادي للدلالة على العناصر المتمسكة بالتعاليم الدينية التقليدية، والأفكار المستوحاة من النصوص الإنجيلية والاعتقاد بالوهية عيسى عليه السلام وعذرية ميلاده وغير ذلك من الافكار<sup>(4)</sup>.

ويؤكد بعض الكتاب أن اصطلاح (التطرف) المقابل في الاستعمال لمصطلح (الأصولية) استعمل أول ما استعمل في إسرائيل عندما بدأ المسلمون يعون ذاتيتهم

1 المرجع السابق نفسه.

2 الغلو في الدين ص168.

3 ملاحظات إسلامية حول نعوت التطرف والأصولية ومؤامرات الغرب، رعد الحياي، إبراهيم النعمة، بغداد، شركة الخنساء للطباعة، 1996م، ص35.

4 الأصولية، في العالم العربي، ريتشارد هيربرديكيومان، جيمس بار ترجمة: عبد الواحد سعيد، دار الوفاء المنصور، الطبعة الثانية / 1992م، ص3.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

ويعودون للإسلام مصدراً للعزة وطريقاً للنصر وهذا ما تؤكدته الدراسات الكثيرة التي اعدت لهذا الغرض، والمؤتمرات التي عقدت على مستويات مختلفة، ومن أمثلة ذلك ما كتبه الباحث الألماني (باولشمتر) في كتابه: (الاسلام قوة الغد العالمية) إذ يقول (أن انتفاضة العالم الإسلامي صوت نذير لأوروبا وهتاف يجوب آفاقها يدعو الى التجميع والتساند الأوربي؛ لمواجهة هذا العملاق -الإسلامي- الذي بدأ يصحو وينفض النوم من عينيه. هل يسمعه احد؟ ألا من مجيب؟<sup>(1)</sup>.

وكذلك شاعت هذه المصطلحات كثيراً في كتابات المستشرقين ولاسيما الأمريكيان منهم حيث ورد عنهم ما يأتي:

(أن الجهد الرئيسي للمخابرات الأمريكية الذي كان منصّباً لمراقبة إمبراطورية الشر - يعني الاتحاد السوفيتي- سيتجه أساساً لمراقبة الجماعات الأصولية في العالم الإسلامي، ووضع العراقيل والعقبات أمامها)<sup>(2)</sup>.

وقد سبق الذكر أن الغربيين يطلقون مصطلح (الأصولية) على الاتجاهات الدينية المتشددة في مسائل العقيدة والأخلاق والمؤمنة بالعصمة الحرفية للكتاب المقدس، سواء العهد القديم أم العهد الجديد، بيد أن الغربيين اليوم يطلقون هذا المصطلح على المسلمين ممن يريدون تحكيم شرع الله في كل شأن من شؤون الحياة.

لذا يعدون من الأفكار المتطرفة:الاسلام دين ودولة! والتمسك بالكتاب والسنة مصدراً للتشريع ! والامتداد بالسلف الصالح.<sup>(3)</sup>

ومن النصوص التي تساعد على تحديد المفهوم أجملها فيما ياتي:

1- يقول دانييل بابير، تحت عنوان أهداف الأصوليين والإسلاميين: ((يسعى الأصوليون الإسلاميون في كل قطر من هذه الأقطار [يعني الإسلامية] الى تطبيق

1 ملاحظات إسلامية حول نعوت التطرف والأصولية، إبراهيم النعمة، ص35، نقلا عن باولشمتر:

الاسلام قوة الغد العالمية، ص24.

2المرجع السابق ، ص36.

3 التلويث الفكري ص135.



جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

برنامج متحمس اشتقوه من فهمهم للشريعة الإسلامية وهم يرون أن كتابهم المقدس يحتوي على تفاصيل هذا التطبيق الذي هو مفتاح السياسة بالنسبة لهم<sup>(1)</sup>.

2- يقسم دانييل بابير المسلمين المعاصرين الى ثلاث فئات:  
علمانيين، وإصلاحيين، وأصوليين .

فالعلمانيون: هم المحاكون للغرب والذين يرون ضرورة الانسحاب الكامل للدين من الحياة.

والاصلاحيون: هم الذين يدمجون بين الشريعة والمدنية الغربية ويفسرون الشريعة بطريقة متطابقة مع طرق الغرب.

والاصوليون: هم الذين يرون أن الشريعة واجبة التطبيق بالكامل<sup>(2)</sup>.

3- يرى بعض الغربيين أنه نظراً لالتزام المسلمين بالقرآن وإيمانهم بأنه بحروفه نزل من عند الله يوصفون جميعاً (بالأصولية) إذ يقول: ((الإسلام يمكن أن يقال بأنه أصولي، فالمسلمون يؤمنون بأن القرآن قد نزل به الوحي حرفياً للرسول ﷺ من كلماته العربية، وأن القرآن وحي إلهي لا يتطرق الشك إلى نقائه وخلوه من الأخطاء))<sup>(3)</sup>

وفي ضوء ما سبق من عرض لبعض آراء الخبراء الغربيين في شؤون البلاد الإسلامية والمهتمين بالصحة الإسلامية يمكن أن نتبين مفهوم التطرف أو ما يسمى (بالأصولية الإسلامية) بما أجمله في الملامح الآتية:

أولاً: إن الغربيين يهتمون بالظاهرة باعتبارها ظاهرة سياسية أكثر من كونها ظاهرة دينية، وزاوية النظر عندهم هي من هذا الجانب، يدل على ذلك:

1- إن الدوائر السياسية في الغرب هي الأكثر اهتماماً بهذا الشأن ولذلك فإن معظم المؤتمرات التي عقدت حول هذا الموضوع في الغرب عقدت عبر دوائر سياسية.

1 عبد الرحمن اللويحق الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، ص180.

2 المرجع السابق ص180.

3 الأصولية، جيمس بار، ص7



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

2\_ إن الجانب السياسي للتطرف هو الأكثر استنثارا بالبحث في موضوع التطرف<sup>(1)</sup>.  
ثانيا: إن تطبيق الشريعة، والدعوة الى ذلك يعد من أبرز ملامح التطرف عندهم سواء  
أكان ذلك التطبيق في الجانب السلوكي لافراد أم في الجانب الاجتماعي للأمة كلها.  
ثالثا: إن الدعوة الى عدم فصل الدين عن الحياة من التطرف.  
رابعا: إن الأخذ الحرفي بأوامر القرآن و الألتزام بها من التطرف.  
خامسا: إن من أظهر أعمال المتطرفين مزاولة أعمال العنف .و الغربيون يسوون في  
ذلك بين أمرين:

1. الجهاد ضد الكفار.
  2. العنف والارهاب غير المشروع، كالخارج عن الحكام المسلمين.
- سادسا: إن المتطرفين يكفرون غيرهم من الناس فهم يكفرون اليهود والنصارى، كما  
يكفرون النفر السائد من المسلمين.

سابعا: إن المتطرفين يشاركون في الأنشطة الدعوية والاجتماعية في بلدانهم.<sup>(2)</sup>  
إن الغربيين في مفهومهم لما يسمونه (الأصولية الإسلامية) يصدرون عن خلفية سابقة  
وهي (الأصولية النصرانية) التي يوصف المنتمي إليها بمخالفة العقل، ويزدرى ويحتقر،  
والمساوقبين الاسلام والنصرانية في هذا الشأن خطأ كبير جر الى أخطاء متتابعة ذلك  
أن رجوع المسلم الى أصل القرآن ليس عيبا ولا خطأ كما هو في رجوع النصراني الى  
أصل الإنجيل المحرف وذلك كما يأتي:

1. إن القرآن الكريم بحرفه ولفظه من الله عز وجل دل على ذلك أدلة كثيرة منها.  
أ: قيام التحدي للانس والجن على الاتيان بمثل هذا القرآن: ﴿قُلْ لئن اجتمعتِ الأنسُ والجنُّ  
على أن يأتوا بمثلِ هذا القرآنِ لا يأتونَ بِمِثْلِهِ ولو كانَ بعضهم لبعضِ ظهيرا﴾<sup>(3)</sup>. بل تحداهم الله عز وجل

1ينظر عبد القادر طاش، التطرف الاسلامي وهم أم حقيقية جريدة عكاظ عدد 8459.

2 الغلو في الدين، ص182.

3 سورة الإسراء، الآية 88.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

أن يأتيوا بمثل سورة واحدة من سوره وعجز البشر كلهم عن القيام بذلك مع القدرة البلاغية عند العرب وتوفر دواعي العداوة عندهم<sup>(1)</sup>.

ب: إن النبي ﷺ كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب: ﴿وَمَا كُنْتَ تُلَوِّمُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبِطِّلُونَ﴾<sup>(2)</sup>. وكونه أمياً يدل على كذب القائلين بأنه تلقى هذا القرآن من كتب الأولين.

ج: إن سيرة النبي ﷺ تثبت أنه لم يأخذ عن أحد من أهل الكتاب العارفين بتاريخ الرسل مع أممهم.

د: إن في القرآن الكريم آيات ورد فيها معاتبة الرسول ﷺ ولو كان القرآن من عنده لم يعاتب نفسه هذا العتاب<sup>(3)</sup>.

هـ: إن في القرآن من أوجه الإعجاز ما يشهد بأنه ليس من كلام البشر، فبلاغته لا تدانيها بلاغة بشر وفيه من الاخبار عما سيحدث في المستقبل إبان نزوله، فحدث ما أخبر عنه مثل غلبة الروم على الفرس قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نُنزِّلُ الْفُرْقَانَ فِي ذُرُوبٍ أُولَىٰ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ آيَاتِنَا فَتَرْجَعُ إِلَيْكُم مِّنْهَا حِقَابٌ وَّكُنَّا نُنزِّلُ الْفُرْقَانَ فِي ذُرُوبٍ أُولَىٰ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ آيَاتِنَا فَتَرْجَعُ إِلَيْكُم مِّنْهَا حِقَابٌ﴾<sup>(4)</sup>.

1 الغلو في الدين، ص 183.

2 سورة العنكبوت: الآية 48.

3 منها على سبيل المثال أوائل سورة عبس. وينظر اصول الدين الاسلامي، لرشدي عليان ، قحطان الدوري ، منشورات جامعة بغداد ، 285.

4- سورة الروم: الآية 1\_4. ينظر أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان و قحطان الدوري

(341).



جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وفيه من الإعجاز العلمي أمور لم يكن يعلمها أهل ذلك الزمان كأحوال الجنين في بطن أمه مما يشهد لهذا القرآن بأنه ليس من كلام البشر وإنما هو كلام الله الحكيم الخبير<sup>(1)</sup> و: معجزة حفظ القرآن بلفظه وحرفه إذ أنه منذ عهد النبي ﷺ.

الى اليوم على حاله لم يخرج منه حرف ولم تسقط منه كلمة ولو وقع ذلك في نسخه لعرف ذلك صبيان الكتاب قبل القراء والعلماء.<sup>(2)</sup>

ز: عدم ثبوت أنه من عند غير الله مع محاولة أعداء الإسلام أقامه الدليل على أنه من قول البشر وطول الفسحة لهم بتكرار السنين والقرون، وهذا العجز يثبت مع الأدلة السابقة أنه من كلام الله عز وجل.

بينما يختلف الامر بالنسبة للإنجيل إذ يعترف النصارى أن الانجيل ليس كلام الله عز وجل المدون بالحرف، ويشهد بذلك واقع الأنجيل بتعددتها ونسبة كل إنجيل إلى بعض الحواريين وهي: إنجيل متى<sup>(3)</sup>، وإنجيل مرقس<sup>(4)</sup>، وإنجيل لوقا<sup>(5)</sup>، وإنجيل يوحنا<sup>(6)</sup>.

1- ينظر الحمل وأحكامه في الفقه الاسلامي ، د.حيزومه شاكر رشيد الشياخي ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، العراق بغداد 1428 هـ - 2007 م ، (30-48).

2- ينظر الغلو في الدين (183-184).

3 متى أحد الحواريين الاثني عشر عند النصارى، وهو يهودي الاصل كان جابي ضرائب للرومان، تبع عيسى عليه السلام، ثم بعد رفعه انصرف للتبشير في بلاد الحبشة ويقال أنه مات هناك. ينظر محمد أبو زهرة محاضرات في النصرانية، دار الفكر العربي، ص42.

4مرقس: احد أتباع عيسى عليه السلام ولم يكن من الحواريين، ولد في القدس وقام برحلات تنصيرية به إلى أنطاكية وقبرص ومات بالإسكندرية، ينظر: محاضرات في النصرانية، محمد ابو زهرة، ص46.

5 احد أتباع المسيح وهو غير يهودي ويقال أنه ولد بأنطاكية، رافق بولس في رحلاته ومات باليونان ينظر: محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة، ص47.

5 كان صيادا يهوديا تبع عيسى عليه السلام منذ البداية وذهب الى غرب تركيا وألف أنجليه هناك ومات فيها، ينظر: محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة، ص49 مع العلم أن هذه التراجم مستقاة من أقوال النصارى أنفسهم والا فهذه الشخصيات يكتنف تاريخها كثير من الغموض.



جامعة بصره  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وقراءة واحدة لأيّ من هذه الأناجيل الأربعة تبين أنها ليست من كلام الله إذ كل كاتب من كتاب الأناجيل يتحدث باعتباره راوية لأحداث وقعت لعيسى ﷺ حتى الرواية المزعومة لصلبه ﷺ<sup>(1)</sup>.

وبناء على ما سبق فإن استعمال لفظ الأصولية بهذا المعنى الموجود عند الغربيين غير صحيح وذلك من عده أوجه منها:

1- يعد الغربيون من ابرز مظاهر التطرف: العنف والإرهاب ويسوون بين الجهاد وبين العنف والارهاب غير الشرعيين وهذا غير صحيح على إطلاقه والصحيح منه أن العنف والارهاب قتل المسلمين أو الذميين أو المستأمنين أو المعاهدين بغير حق ومن منطلق ديني من الغلو والتطرف.<sup>(2)</sup>

2\_ القول بأن تطبيق الشريعة أو الدعوة الى ذلك من التطرف إذ أن الشريعة الإسلامية جاءت بما فيه خير البشرية وإسعادها، وليس بين الإسلام والنصرانية المحرفة شبه، إذ لو طبقت النصرانية المحرفة في الحياة الإنسانية لكان في ذلك أعنات بالناس، وما نشأة العلمانية إلا هروبا من جحيم الحياة النصرانية التي أراد الباباوات ورجال الكنيسة تطبيقها.<sup>(3)</sup>

3- القول بأن الداعي الى جهاد الكفار من المتطرفين، هذا غير صحيح إذ أن الجهاد واجب من الواجبات الشرعية يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبُئْسَ الْمَصِيرُ﴾<sup>(4)</sup>. ويقول تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ

1 الغلو في الدين، ص 185.

2 الغلو في الدين، ص 187.

3 مذاهب فكرية معاصرة، محمد قطب دار الشرف - القاهرة الطبعة الثالثة /1988م ص 9-70.

4 سورة التوبة: الآية 73.





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ<sup>(1)</sup>.

والجهاد الإسلامي إنما جعل لإيصال نور الإسلام إلى البشر ولذلك فإن أهل الديار المفتوحة ما لبثوا في مدة وجيزة أن أصبحوا على رأس الفاتحين لبلاد أخرى. أما العنف والخروج على الحكام والإرهاب فتختلف أحكامها في الإسلام بحسب اختلاف من وقعت عليه فجهاد الكافر الحربي واجب فهو ليس من التطرف، أما العنف والارهاب ضد المسلم أو الذمي أو المستأمن من منطلق ديني فهو من التطرف. 4- جعلهم القضية قضية سياسية والنظر إليها من هذه الزاوية، ثم الحكم عليها بهذا الاعتبار، فهذا خلل كبير في فهم طبيعة التطرف، والأصل أن التطرف أمر منسوب إلى الدين، والمتطرفون في أي دين يحاكمون إلى الدين الذي ينتسبون إليه، وينظر فيما يتوافق مع أصل الدين وما هو خارج عنه من جهة التطرف<sup>(2)</sup>. 5- القول بأن الدعوة بعدم الفصل بين الدين والحياة من التطرف إذ الغربيون يعدون عدم الفصل بين الدين والحياة -أو السياسة على وجه الخصوص- من الغلو والتطرف وهذه ثغرة واضحة في مفهومهم وتتمثل الثغرة في رأي بعض الباحثين في تجاهل حقيقة أن الإسلام لا يفصل بين الدين والسياسة وإذا كان المسلمون قد تخلوا عن هذا المبدأ لمدة طويلة ثم أفاقوا، ولو على صعيد الدعوة فقط فإن هذا هو عودة قاعدة إسلامية معروفة هي من أصول الدين وأساسياته<sup>(3)</sup>.

## المبحث الثاني

1 سورة التوبة: الآية 29.

2 الغلو في الدين، ص 188.

3 آراء في الصحوة الإسلامية، محمد محمود ربيع، ص 29.



جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## الألفاظ الشرعية ذات الصلة بالتطرف وحكمه

### المطلب الأول: الألفاظ الشرعية ذات الصلة بالتطرف

لقد اهتم العلماء المسلمون بالألفاظ الشرعية والمصطلحات الإسلامية اهتماماً بالغاً وحرصوا على تحديد معيار هذه الألفاظ ومتى تطلق وعلى من تطلق حتى لا تكون هذه الألفاظ والمصطلحات يستخدمها كل فريق كما يحلو له، بناء على ما تدفعهم إليه الأهواء وأيضا أن لا تحمل هذه الألفاظ الشرعية على اصطلاحات دارجة لقوم أو فئة . وإن أهم أدوات الصراع الفكري هي الألفاظ والمصطلحات العلمية المنحرفة إذا يهتم بها أعداء الإسلام أو أصحاب أي فكرة معادية للشريعة الإسلامية في صراعهم مع الحق ليتغيب القول الحق فيه<sup>(1)</sup>

ومن هذا يتبين أنه لا بد من مرجع تعود إليه في معرفة الحقائق من الألفاظ والمعاني الشرعية وهذا المرجع يتلخص بأمرين هما:  
الأول: اللغة التي نتكلم بها.

أما الثاني: فهو مقصود الشارع من الألفاظ لمعرفة العربية التي خوطبنا بها يعين أن نفقه مراد الله - عز وجل - أو رسوله ﷺ وكذلك معرفة دلالة الألفاظ على المعاني وفهم مراد الشارع.

واعلم أن المخاطب لا يفهم المعاني المعبر عنها بالألفاظ إلا أن يعرف عينها أو ما يناسب عينها ويكون بينهما قدر مشترك ومتشابه في أصل المعنى وإلا فلا يمكن تفهيم المخاطبين بدون هذا قط<sup>(2)</sup>.

1 ينظر: الغلو في المنظور الإسلامي أسبابه وعلاجه، سعد احمد علوان العنزي اشرف ، د. طارق جمعة العاني . (رسالة ) كلية العلوم الاسلامية ، بغداد، 1442هـ - 2003م ، ص 9

2 شرح العقيدة الطحاوية، للإمام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي . ت (792هـ) . تحقيق ، د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، شعيب الارنؤوط . مؤسسة الرسالة ، (64/1).



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

ومن هذه الألفاظ المرادفة للتطرف:

1- الغلو: هو مجاوزة الحد: غلا الرجل في الأمر غلوا، إذا جاوز حده وغلا بسهمه غلوا إذا رمى به سهما أقصى غايته<sup>(1)</sup>، قال ابن فارس: الغين واللام والحرف المعتل اصل صحيح يدل على ارتفاع ومجاوزة قدر<sup>(2)</sup>.

فالغلو: هو مجاوزة الحد. يقال غلا في الدين غلواً تشدد وتصلب حتى جاوز الحد<sup>(3)</sup>.

والغلو في الشرع يطابق المعنى اللغوي للكلمة فهو لا يخرج عن مجاوزة الحد.

قال المناوي: الغلو في الدين: التشديد فيه ومجاوزة الحد والبحث عن غوامض الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها، عامفي جميع أنواع الغلو في الاعتقادات والأعمال<sup>(4)</sup>.

2- التشديد: تدور أحرف هذه الكلمة الأصلية على القوة والصلابة ((فالشين والبدال أصل يدل على قوة في الشيء))<sup>(5)</sup>. ((و شد عليه في الحرب يشد شداً، أي حمل عليه، وقد شد أي عدا، وشد النهار، أي ارتفع))<sup>(6)</sup>.

وفي الحديث ((لن يشاد الدين احد الاغلبه))<sup>(1)</sup> أي غلبة الدين والمشادة المغالبة والمقاوة والمقاومة والمشادة في الشيء التشدد فيه<sup>(2)</sup>.

1 معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة غلوي (388/4).

2 المصدر نفسه مادة غلوي (387/4).

3الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأسماعيل بن حماد الجوهري ت( 393 هـ ) تحقيق : احمد عبد الغفور عطار الطبعة الأولى 1376 هـ - 9956م - القاهرة . الطبعة الثانية1399 هـ - 1979م

. بيروت . دار العلم للملايين - بيروت ، (5/1784) معنى لانصاً، اللسان، ابن منظور، مادة

غلو (15/132) القاموس المحيط، مادة (غل)(4/25-26). تاج العروس، الزبيدي، مادة غلو (10/298).

4فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ﷺ ، محمد عبد الرؤوف المناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1422 هـ - 2001م ، (3/125).

5ابن فارس معجم مقاييس اللغة مادة شد(3/179)

6 الصحاح تاج اللغة مادة شد (2/492-493).



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

3- الإرهاب: في اللغة هو الخوف والفرع.

ورهب يرهب رهبة ورهباً: خاف، أو مع تحرز<sup>(3)</sup>.

قال الراغب: الرهبة والرهب مخافة مع تحرز واضطراب قال تعالى: ﴿لَأَتِمُّنَّ رَهْبَةً فِي

صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(4)</sup>، وقال تعالى: ﴿وَأَيُّ فَرَاهِبُونَ﴾<sup>(5)</sup>. أي فخافون<sup>(6)</sup>، وأرهبه وأسترهبه : أخافه وفرغته<sup>(7)</sup>.

أما في الاصطلاح فلم يزد العلماء فيه على ما ورد في معناه اللغوي.

4- التنطع: في اللغة: هو البسط والملامسة.

قال ابن فارس: (النون والطاء والسين اصل يدل على بسط في الشئ وملامسة ومنه النطع والنطع وهو مبسوط أملس)<sup>(8)</sup>. واصل التنطع التعمق في الكلام مأخوذ من



1 الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح

البخاري)، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق :

محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر : دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422 هـ، (16/1)، كتاب الإيمان: باب

الدين يسر وهو جزء من حديث ((أن الدين يسر)).

2 أساس البلاغة، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الطبعة الثانية مطبعة دار الكتب 1972، مادة. شد (482/1).

3 القاموس المحيط، مادة. رهب: (76.77/1) تاج العروس، مادة رهب: (380/1).

4 سورة الحشر: الآية 13.

5 سورة البقرة: الآية 40.

6 الراغب الاصبهاني المفردات في غريب القرآن ، مادة: رهب، (204).

7 قاموس المحيط، مادة: رهب (76/1). تاج العروس. مادة رهب (380/1)

8 معجم مقاييس اللغة مادة. نطع، (440/5).



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

النَّطْع، وهو الغار الأعلى في الفم الذي يظهر عندما يتعمق الإنسان ويتشقق، ثم أستعمل في كل تعمق سواء أكان في القول أم الفعل<sup>(1)</sup>  
5- الإفراط: هو التقدم ومجاوزة الحد في الأمر، ويدل على أزالةشي عن مكانه، يقال أفرطت عنه ما كرهه، أي نحيته<sup>(2)</sup>.

وفي الشرع لا يتجاوز معناه اللغوي قال سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطُنَّ﴾<sup>(3)</sup> أي قال موسى وهارون يا ربنا أننا نخاف إن دعوناهم إلى الايمان أن يجعل فرعون العقوبة علينا، أو يجاوز الحد في الإساءة إلينا.<sup>(4)</sup>  
6- العنف: العنف في اللغة يدل على خلاف الرفق<sup>(5)</sup>.

يقال اعتنف الأمر أخذه بشدة والعنيف الشديد من القول. والفعل يقال: عَنَّفَ عَنفًا فهو عنيف ومنه يسمى من ليس له رفق بركوب الخيل عنيفا<sup>(6)</sup>.

7- الانحراف: الانحراف في اللغة: حرف: حرف عن الشيء يحرف حرفا وانحرف وتحرف. واحرورف: عدل، وإذا مال الإنسان عن الشيء يقال: تحرف وانحرف

1 النهاية في غريب الحديث والاثر للإمام مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير . ت 544-606هـ . تحقيق : محمود محمد الطناحي . طاهر احمد الزاوي دار الفكر، الطبعة الثانية 1399هـ - 1979م (74/5) والازهري، تهذيب اللغة مادة .نطع (178/2).

2 معجم مقاييس اللغة لابن فارس، (490/4).

3 سورة طه/الاية:45.

4 صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم / محمد علي الصابوني . دار الفكر - بيروت - لبنان - 1421هـ - 2001م ، (217/2).

5 معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة عنف .(158/4)

6 ينظر: الصحاح، الجوهري، مادة عنف (1407/4). لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرريقي المصري . دار الفكر - بيروت ، مادة عنف، (257/9). القاموس، الفيروز أبادي، مادة عنف، (178/3). الزبيدي، تاج العروس، مادة عنف، (305/6).



جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

واحرورف، وتحريف الكلم عن مواضعه: تغييره. و التحريف في القران الكريم والكلمة: تغير الحرف عن معناه . والكلمة من معناها، وهي قريبه الشبه كما كانت اليهود تغير معاني التوراة بالاشباه. فوصفهم الله بفعلهم فقال تعالى: ﴿يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ (1) (2) وبالنظر إلى هذه الألفاظ نجد تقارباً بين لفظي التطرف والغلو فهما بمعنى واحد اذا قيل أن التطرف إتيان غاية الشيء ومنتهاه .وبينهما عموم وخصوص إذا قيل أن التطرف إتيان حد الشيء بإطلاق إذ يصبح التطرف اعم من الغلو. أما الألفاظ الأخرى فهي بمثابة أوصاف ومظاهر للتطرف لأن المتطرف يتسم في أخذه الدين بالشدّة والإفراط، ويتسم في أخذه أفعال الدين بالتتبع والانحراف، ويتسم في معاملة الآخرين بالإرهاب والعنف. وجميع هذه الألفاظ وردت في النصوص الشرعية باستثناء التطرف فهو مصطلح تعارف عليه فيما بعد. والعلاقة بين هذه الألفاظ والتطرف ، وبين المعنى اللغوي والعرفي واضحة فكل شيء له وسط وطرفان ، فاذا جاوز الانسان وسط الشيء الى احد طرفيه قيل له تطرف في هذا الشيء ، او تطرف في كذا ، اي جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط . وعلى ذلك فالتطرف يصدق على التسبب كما يصدق على الغلو ، وينتظم في سلوكه الافراط ،ومجاوزة الحد ، والتفريط والتقصير على حد سواء ؛ لان في كل منهما جنوحا الى الطرف وبعدا عن الجادة والوسط ، فالتقصير في التكاليف الشرعية والتفريط فيها تطرف ، كما ان الغلو والتشديد فيها تطرف ؛ لان الاسلام دين الوسط والوسطية (3)

1 سورة المائدة : آية 13.

2 لسان العرب: (43/9)، ومجمل اللغة: لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت 395هـ) تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة (1/226-227)، ومعجم مقاييس اللغة: (43-42/2)

3- ينظر الموسوعة الاسلامية العامة ، باشراف الدكتور محمود حمدي زقزوق ، القاهرة 1424 هـ- 2003 م . (389) .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

الى هذا نبيه القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (1) .

### المطلب الثاني: حكم التطرف

إن من الحقائق التي تظهر لكل من تتبع تاريخ دعوات الرسل عليهم الصلاة والسلام أن الأمم تتفاوت في مقدار الاستجابة، وتتفاوت درجات المدعويين في سلوك طريق الحق:

1. فمن الناس المتمسك بالحق والمستقيم على طريقه .

2. ومنهم المفرط الزائغ المضيع لحدود الله .

3. ومنهم الغالي الذي تجاوز حدود الله.

وكل أولئك وجدوا فيمن سبق أمة محمد ﷺ، وهم في أمته متوافرون، ولذلك جاءت النصوص الشرعية بالتحذير من سلوك المغضوب عليهم والضالين، المضيعين لحدود الله، والمجاوزين لها (2)، وجاء داعية الى التمسك بالعروة الوثقى والاستقامة على الدين الصحيح وذلك من خلال أساليب عدة أجملها فيما يلي:

1- تعليم المسلمين ان يدعو الله ان يسلمهم من كلا الانحرافين وتشريع ذلك لهم في كل صلاة مرات متعددة قال تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (3).

2- التحذير من تعدي الحدود، والأمر بلزومها: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْدُوهَا وَمَنْ يَعْدهَا حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (4).

1- سورة الاسراء : الآية: 29.

2 الغلو في الدين، عبد الرحمن بن معلى اللويحق، ص 64 .

3 سورة الفاتحة: الآية: 7.

4 سورة البقرة، الآية: 229.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

والحدود هي النهايات لكل ما يجوز من الأمور المباحة، الأمور بها وغير الأمور بها وتعيدها هو تجاوزها وعدم الوقوف عليها<sup>(1)</sup>.

وهذا التعدي هو الهدف الذي يسعى إليه الشيطان إذ أن مجمل ما يريده تحقيق أحد الانحرافين الغلو او التقصير ((فما أمر الله بأمر الا وللشيطان فيه نزعتان اما تفریط وإضاعة وإما الى إفراط وغلو ودين الله وسط بين الجافي عنه والغالي فيه، كالوادي بين جبلين، والهدى بين ضلالتين، والوسط بينطرفين ذميمين، فكما ان الجافي عن الأمر مضيع له، فالغالي فيه مضيع له هذا بتقصيره عن الحد. وهذا بتجاوزه الحد))<sup>(2)</sup>.

3- الدعوة إلى الاستقامة ولزوم الأمر، وعدم التطرف والزيادة. ﴿فَاسْتَقِمُّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾<sup>(3)</sup>. فالله سبحانه يأمر بالاستقامة التي هي الاعتدال، والمضي على النهج دون انحراف، ويعقب بالنهي عن الطغيان مما يفيد ان الله سبحانه وتعالى يريد الاستقامة كما أمر بدون غلو ولا مبالغة تحيل هذا الدين من يسر الى عسر))<sup>(4)</sup>.

4- النهي عن التطرف وتوجيه الخطاب لأهل الكتاب على وجه الخصوص: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَةٌ

1 جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) تحقيق : احمد عبد الرزاق البكري . محمد عادل محمد . محمد عبد اللطيف خلف . محمود مرسي عبد الحميد . الطبعة الأولى 1425هـ 2005م ، دار السلام القاهرة . (1301/2).

2 مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين للإمام ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزي ( 691 - 751 ) دار الحديث ، (517/2).

3 سورة هود الآية:112.

4 في ضلال القرآن، سيد قطب. ط 34 / 1425هـ - 2004م دار الشرق ، القاهرة . مج4 (1931/12).





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٍ مِنْهُ فَامْنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انَّهُمْ خَيْرًا لَكُمْ<sup>(1)</sup>. وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ<sup>(2)</sup>﴾. ((يا أهل الكتاب)) تحديد للخطاب وتخصيص له بالنصارى زجرا لهم عما هم عليه من الضلال البعيد[وهو]...خطاب لهم ولليهود لان الغلو ... مجاوزة الحد و الإفراط المنهي عنه في قوله تعالى))<sup>(3)</sup>.

ولم يكن التطرف قاصراً على النصارى، بل هو موجود في اليهود، ولكن الخطاب في الآيتين قصد به النصارى خاصة؛ والسياق دال على ذلك .

وهذه النصوص و أن تعلقت بأهل الكتاب ابتداء فإن المراد منها موعظة هذه الأمة لتجتنب الأسباب التي أوجبت غضب الله على الأمم السابقة.<sup>(4)</sup>

5- نهى الرسول ﷺ أمته عن الغلو وذلك لئلا يقع المسلمون فيما وقع فيه من سبقهم من الامم التي بعث فيهم الرسل عليهم الصلاة والسلام ومع النهي يبين الرسول ﷺ عواقب التطرف وآثاره فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ غداة جمع: ((هلم القط لي الحصى)) فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن

1 سورة النساء الآية رقم: 171.

2 سورة المائدة الآية رقم: 76.

3 روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت 127هـ) صححه محمد حسين العراب . دار الفكر . بيروت . لبنان 1414هـ - 1994م ، مج 4(307/6).

4 مقاصد الشريعة الإسلامية محمد طاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع بتونس ، الطبعة الثانية 1408 هـ - 1988م ، ص60.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

في يده قال: ((نعم بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين))<sup>(1)</sup>.

وعن أبي ثعلبة الخشني ؓ انه قال: قال رسول الله ﷺ ((أن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تقربوها وترك اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها))<sup>(2)</sup>.

6- بيان مصير الغالي والمتطرف والمفرط وعاقبته: حيث وردت أحاديث تبين مآل من غلا وتطرف وانه صائر الى الهلاك، فعن ابن مسعود ؓ .قال: رسول الله ﷺ: ((ألهلك المتطعون)) قالها ثلاثا<sup>(3)</sup>.

قال النووي<sup>(4)</sup>: ((هلك المتطعون أي المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم))<sup>(1)</sup>. وفي حديث آخر إن الغالي والمتطرف لا تناله شفاعة الرسول ﷺ فعن

1 السنن الكبرى للإمام ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي ت 303 هـ حقه وخرج أحاديثه : حسن عبد المنعم شلبي , مؤسسة الرسالة , ط 1421/1 هـ -2001 م .  
(268/5) كتاب الحج:باب التقاط الحصى،سنن ابن ماجة للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (207 - 275 هـ) حقق نصوصه : محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر (3029) كتاب المناسك:باب قدر حصى الرمي.(476/3).

2 جامع العلوم والحكم لأبن رجب (ت 795 هـ) , تحقيق , محمد الاحمدي أبو النور بلا ( ط - ت ) (261/1).

3صحيح مسلم للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ( 206 - 261 هـ ) دار أحياء التراث العربي . بيروت - لبنان (4/2055)كتاب العلم:بابهلك المتطعون،سنن ابي داود للإمام الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني , مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده, مصر الطبعة الاولى (1371هـ-1952م) ، (2/506)كتاب السنة:باب في لزوم السنة.  
4 هو يحيى بن شرف الحوراني النووي، أبو زكريا علامة الفقه والحديث مولده ووفاته بنوى من 4 قرى حوران واليه نسبته، تعلم في دمشق واقام بها زمناً طويلاً له مؤلفات شهيرة توفي عام 676 هـ ينظر الاعلام (8/149).



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

أبي إمامة عليه السلام. انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صنفان من أمتي لا تتالهما شفاعتي: أمام ظلوم غشوم .وكل غال مارق.)<sup>(2)</sup>.

وكذلك ان التشديد على النفس سبب لوقوع التشديد من الله فعن انس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: ((لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فإن قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم))<sup>(3)</sup>.

وهذا التشديد على النفس الذي هو ضرب من ضروب التطرف ، بينت السنة أن عاقبة صاحبه الى الانقطاع وانه ما من مشاد الى هذا الدين الا ويغلب وينقطع. فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن هذا الدين يسر ولن يشاد<sup>(4)</sup> الدين احد الاغلبة، فسددوا، وقاربوا، وابتشروا، واستعينوا، بالغدوة<sup>(5)</sup> والروحة<sup>(6)</sup> وشي من الدلجة))<sup>(7)</sup>.

5 شرح صحيح مسلم، للإمام النووي محيي الدين أبي زكريا بن شرف النووي الشافعي ( 631-676 هـ ) دار القلم ، بيروت ، لبنان ط1 1407 هـ - 1987 م ، (461/16).

2 الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ( ت 656 هـ ) . دار احياء التراث العربي . الطبعة الثالثة 1388 هـ - 1968 م ، (3/185 )  
3 اخرجه ابو داود (574/2) كتاب الأدب ، باب الحسد.  
4 يشاد الدين: أي يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته، والمشادة المغالية، فتح الباري، لأبن حجر: (127/1).

5الغدوة: المرة من الغدو، وهو سيراول النهار، نقيض الرواح، النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير: (346/3).

6 الروحة: المرة من الرواح يقال: راح القوم وتروحوا إذا ساروا في أي وقت كان، النهاية في غريب الحديث(273/2).

الدلجة:قال ابن الاثير (وهو سير الليل) النهاية في غريب الحديث، ابن الاثير(129/2). 4



جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

قال ابن حجر<sup>(1)</sup>: ((و المعنى لا يتعمق احد في الأعمال الدينية، ويترك الرفق الا عجز وانقطع فيغلب))<sup>(2)</sup>. وحتى لا يقع ذلك جاء ختام الحديث أمراً بالتسديد والمقاربة ((والتسديد العمل بالسداد وهو القصد والتوسط في العبادة فلا يقصر فيما أمر به ولا يحتمل منها ما لا يطيقه))<sup>(3)</sup>.

كل هذه النصوص الشرعية من الكتاب والسنة تدل دلالة واضحة على تجنب التطرف لأنه مفسدة المسلم في عبادته إذا دخل عليها وكان الأمر والنهي من الله ورسوله كي لا نتبع سنن الذين من قبلنا اليهود والنصارى.



1 هو الحافظ احمد بن علي الكفائي العسقلاني من ائمه العلم والتاريخ أصله من عسقلان بفلسطين، من الحفاظ المشهورين، وعلماء الحديث البارعين أشهر مؤلفاته: فتح الباري، وتهذيب التهذيب توفي سنة 852هـ، ينظر الاعلام(1/178).

7 فتح الباري لابن حجر (1/127).

8 المحجة في سير المدلجة، ابن رجب، ص 51.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## الذاتمة

بعد حمد الله وتوفيقه وصلنا الى نهاية هذا البحث المتواضع. ونعترف علنا لرغم من الصعوبات التي واجهتنا سواء كانت في جمع المادة أو فهمها أو صياغتها، إلا أنه لم تفارقنا لذة العلم ومتعته. مركز نون للبحوث والدراسات  
وفي ختام هذا البحث نصل الى تدوين أهم النتائج التي توصل اليها وهي كالاتي:

1. إن الدين الإسلامي دين العدل والوسطية، وهي ميزة تميز بها هذا الدين وتميزت به شرائعه، لذا فإنه ينهي عن التطرف كما ينهي عن التقصير والتفريط.
2. إن الاسلام دين اليسر، لذلك ما جاء لكي يشقى الناس، ولا ليضيق عليهم بالعنت والشدة، بل أمر بالتيسير والرفق بهم، واللين في دعوتهم.
3. إن التطرف في اللغة: هو تجاوز حد الاعتدال. وأن ألفاظ: الغلو - التشديد - الارهاب - التنطع - الافراط - العنف - الانحراف. هي ألفاظ لها صلة بالتطرف ومقاربة له بوجه من الوجوه:  
أما أنها أوصاف ومظاهر للتطرف.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

أو أنها مرادفة لها. أو يكون بينها لفظة التطرف عموم وخصوص، وأقرب هذه الألفاظ للتطرف هي لفظة (الغلو) فهما بمعنى واحد، وبينهما عموم وخصوص، وبذلك يكون التطرف (أعم من الغلو).

4. يختلف تعريف التطرف في الاصطلاح: فقد جاء تعريفه في الفكر الاسلامي بأنه: المبالغة في الامر، ومجاوزة الحد فيه الى حيز الاسراف. أما في الفكر المعاصر: فهو مجاوز الاعتدال في الفكر والسلوك من خلال تبني أفكار سياسية ودينية يتجاوز مداها الحدود التي ارتضاها المجتمع، واتخاذ موقف عدائي منه، ومن مؤسساته، وحكومته، بدعوى الحرص على الاسلام الذي انحرف عنه المجتمع وخرجت عليه حكومته. أما تعريفه عند العلمانيين: هو الخروج عن المعتاد والمتعارف عليه في العقيدة والشعور والسلوك لدى أغلبية الناس. وهم بهذا المعنى يرون أي خروج عن الخط الغربي الوافد على المجتمعات الاسلامية - الذي أصبح مألوفاً ومعتاداً تطرفاً.

5. ليس من التطرف من اختار رأي من الآراء الفقهية المتشددة، ما دام يعتقد أنه الأصوب والأرجح، ويرى أنه ملزم شرعاً، ومحاسب عليه ديناً، وأن كان غيره يرى رايه مرجوحاً أو ضعيفاً، ولكن التطرف من ألزم غيره بما لم يلزمه الله به شرعاً ويجلب عليهم الحرج في دينهم، والتعننت في دنياهم.

6. إن للتطرف آفاتاً ملازمة له مهما بلغت ذروته منها:

- أنه منفر لا تحتمله طبيعة البشر، لا تصبر عليه، ولو صبر عليه القليل منهم لم يصبر عليه جمهورهم.
- أنه قصير العمر، والاستمرار عليه في العادة غير متيسر، فالإنسان ملول بطبعه وطاقته محدودة.

7. إنه بالمقارنة مع حجم الإرهاب في العالم، وحجم التطرف عند الأديان والتيارات في بعض البلاد، يتبين أن مشكلة التطرف عند المسلمين هولت وضخمت بشكل كبير وحظيت، لغرض من الإعلام الغربي، بكثير من العناية والمتابعة.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

هذا جهدنا المتواضع فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله تعالى ، وما كان فيه من خلل وزلل فمن انفسنا ، ونستغفر الله تعالى عليه .  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته اجمعين .



ثبت المصادر والمراجع

### • القرآن الكريم

1. الارهاب ، فرج فودة ، دار مصر الجديد - القاهرة ، ط1 ، 1988م .
2. اساس البلاغة / جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الطبعة الثانية مطبعة دار الكتب 1972 .
3. الأصولية في العالم العربي ، ريتشارد هيربرديكيمان ، جيمس بار ترجمة : عبد الواحد سعيد ، دار الوفاء المنصور ، الطبعة الثانية / 1992م .
4. الاعتصام : الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الأشاطبي ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر
5. الأعلام : خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين ( بيروت - لبنان ) ط / 15 - 2002



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

6. تاج العروس من جواهر القاموس للأمام : محب الدين ابن أبي قبض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي . دار الفكر .
7. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ( ت 656هـ ) . دار احياء التراث العربي . الطبعة الثالثة 1388هـ - 1968م .
8. التطرف الديني , بحوث الندوة الفكرية الثالثة التي أقامتها كلية الشريعة بجامعة بغداد في 31 / 3 / 1986م . د. سعدون محمود ساموك , د. قحطان عبد الرحمن الدوري , د. رشدي محمد عليان , اصدار مجلة الرسالة الإسلامية .
9. تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن احمد الازهري 282هـ - 370هـ تحقيق محمد علي النجار . مكتبة الخانجي .
10. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ( ت 310هـ ) تحقيق : احمد عبد الرزاق البكري . محمد عادل محمد . محمد عبد اللطيف خلف . محمود مرسي عبد الحميد . الطبعة الأولى 1425هـ 2005م , دار السلام القاهرة .
11. جامع العلوم والحكم لأبن رجب ( ت 795هـ ) , تحقيق , محمد الاحمدي أبو النور بلا ( ط - ت )
12. الحمل واحكامه في الفقه الاسلامي , د. حيزومة شاكر رشيد الشيلخي , مركز البحوث والدراسات الاسلامية , العراق بغداد 1428 هـ - 2007م .
13. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ( ت 127هـ ) صححه محمد حسين العراب . دار الفكر . بيروت . لبنان 1414هـ - 1994م .
14. سنن ابن ماجة للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ( 207 - 275هـ ) حقق نصوصه : محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر .
15. سنن ابي داود للامام الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني , مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده, مصر الطبعة الاولى (1371هـ-1952م) .
16. السنن الكبرى للامام ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي ت 303 هـ حققه وخرج أحاديثه : حسن عبد المنعم شلبي , مؤسسة الرسالة , ط 1/1421 هـ - 2001م .





جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

17. شرح العقيدة الطحاوية للإمام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز  
الدمشقي . ت (792هـ) . تحقيق ، د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، شعيب  
الارنؤوط . مؤسسة الرسالة .
18. شرح صحيح مسلم للإمام النووي محيي الدين أبي زكريا بن شرف النووي الشافعي ( )  
631-676هـ ) دار القلم ، بيروت ، لبنان ط1 1407هـ - 1987م .
19. شرح عقائد الصدوق / للشيخ المفيد ( محمد بن النعمان ) الطبعة الثانية ، مطبعة  
رضائي ( 1371هـ )
20. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأسماعيل بن حماد الجوهري ت ( 393هـ )  
تحقيق : احمد عبد الغفور عطار الطبعة الأولى 1376هـ - 9956م - القاهرة . الطبعة  
الثانية 1399هـ - 1979م . بيروت . دار العلم للملايين - بيروت .
21. الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف ، د. يوسف الغرضاي ، مطابع الدوحة  
الحديثة بلا ( ط - ت )
22. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه  
صحيح البخاري) ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ، تحقيق :  
مجهز هير بن ناصر الناصر ، الناشر : دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى 1422هـ
23. صحيح مسلم للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ( 206 -  
261هـ ) دار أحياء التراث العربي . بيروت - لبنان
24. صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم / محمد علي الصابوني . دار الفكر - بيروت -  
لبنان - 1421هـ - 2001م .
25. الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة . عبد الرحمن بن معلا اللويحق .  
مؤسسة الرسالة الطبعة الخامسة 1420هـ - 1999م . بيروت - لبنان .
26. الغلو في المنظور الإسلامي اسبابه - علاجه ، سعد احمد علوان العنزي اشرف ،  
د. طارق جمعة العاني ، ( رسالة ) كلية العلوم الإسلامية ، بغداد 1442هـ - 2003م
27. الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية ، د. عبد الله سلوم السامرائي . دار  
واسط للنشر



جامعة إربد  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

28. فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني  
773 - 852 هـ . الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان 1410 هـ -  
1989 م .
29. في ظلال القرآن / سيد قطب . ط 34 / 1425 هـ - 2004 م دار الشرق ، القاهرة .
30. فيض التقدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ﷺ ، محمد عبد الرؤوف  
المنأوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1422 هـ - 2001 م .
31. القاموس المحيط للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . دار الفكر -  
بيروت ( 1403 هـ - 1983 م ) .
32. لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري .  
دار الفكر - بيروت .
33. مجمل اللغة : لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا اللغوي ( ت 395 هـ ) تحقيق  
زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة .
34. محاضرات في النصرانية ، محمد أبو زهرة -
35. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين للإمام ابي عبد الله محمد بن ابي  
بكر بن أيوب ابن قيم الجوزي ( 691 - 751 ) دار الحديث .
36. مذاهب فكرية معاصرة محمد قطب . دار الشرف - القاهرة الطبعة الثالثة / 1988 م .
37. معجم الادباء ، ياقوت الحموي ، دار المستشرقين . بيروت . لبنان .
38. المعجم الوسيط قام بأخراجه إبراهيم مصطفى . احمد حسن الزيات . حامد عبد  
القادر . محمد علي النجار . دار أحياء التراث العربي .
39. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا تحقيق : عبد السلام محمد  
هارون - دار الفكر .
40. المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب  
الأصفهاني ( ت 502 هـ ) ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة بيروت - لبنان .
41. ملاحظات إسلامية حول نعوت التطرف والأصولية ومؤامرات الغرب، رعد الحيايلى  
، إبراهيم النعمة ، بغداد ، شركة الخنساء للطباعة ، 1996 م .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

42. الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر احمد الشهرستاني (479 - 548هـ) تحقيق أمير علي مهنا . علي حسن فاغور . دار المعرفة , بيروت - لبنان . الطبعة الثانية 1413هـ - 1992م
43. الموسوعة الاسلامية العامة باشراف الدكتور محمود حمدي زقزوق , القاهرة 1424 هـ - 2003 م .
44. النهاية في غريب الحديث والاثر للإمام مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير . ت 544 - 606هـ . تحقيق : محمود محمد الطناحي . طاهر احمد الزاوي دار الفكر، الطبعة الثانية دار الفكر 1399هـ - 1979م .

